أيها النائب.. مشيرنا رمزنا

ماذا دار فى الجلسة الأخيرة التى عقدها مجلس الشعب؟

لقد كانت جلسة ساخنة عما سبقها من الجلسات بسبب ما أقدم عليه العضو« زياد العليمى » عندما ذهب إلى بورسعيد الباسلة لمشاركة أهلها ومواساتهم، وليُضمد جراحهم بعد الحادث الكروى المؤسف الذى راح ضحيته أبرياء، لقد ذهب النائب بعيدًا وأخذ يتطاول على مشيرنا « حسين طنطاوى » بألفاظ خارجة عن أخلاقيات مجلس الشعب الموقر، وكان على العضو « زياد العليمى » أن يكون قدوة للمجلس المختار ولدائرته التى اختارته ليكون أداة لمطالبهم والتى من أجلها أُختير نائبًا عنهم، لقد تعدينا عامنا الأول من الثورة دون إراقة دماء ما بين الجيش والشعب مقارنة بما حدث ومازال يحدث ببعض الدول العربية، ماذا دار فى ليبيا وسوريا واليمن؟

مواجهات عنيفة بين الشعب والجيش من قتل ودمار وخراب، وجيشنا العظيم لم يطلق طلقة واحدة فى صدور مواطنيه فإن المشير «حسين طنطاوى» رمز من رموز مصر العظيمة، فكيف ننسى دور هذا

الرجل إبان حرب أكتوبر حيث كان قائدًالمعركة الصينية الشهيرة، فكان فى الصفوف الأمامية بجنوده والتاريخ خير شاهد على بطولاته، وهذه حقيقة من موقع الأحداث، فالهجوم والتطاول على مشيرنا لا يقبله أى مواطن وطنى شريف، والذين يأمرون قواتنا المسلحة بالرحيل إلى أين يذهبون؟! إنهم أهلنا ومنا وهم حماة الوطن؟!

إن الذين يطالبون برحيل درع الوطن يريدون أن تكون مصر سداح مداح للأطماع الخارجية بعد أن قبضوا الدولارات، وكنت أتمنى من النائب «زياد العليمى» الابتعاد عن هذا المنهج المسيء الذى لا يليق بواحد من أهم فرسان الثورة وهو المشير «حسين طنطاوى» أهم أعمدة البنيان القوى بعد الثورة، وكنا نتمنى من «العليمى» أن يكون اعتذاره صريحًا ومباشرًا، لكن اعتذاره كان للأسف غير واضح الملامح ويشوبه الالتواءوكان على العضو «زياد العليمى» أن يعتذر لإساءته للمؤسسة العسكرية وللمجلس الأعلى للقوات المسلحة، ولقد قرر الضباط المتقاعدون بالقوات المسلحة بتنظيم مسيرة أمام القضاء العالى ومنه إلى مجلس الشعب لرفضهم ذلك وقد يواجه العضو بالعقوبة البرلمانية من اللوم والحرمان لمدة عام، ولكن لا يرضى أحد إلا بإسقاط عضويته ليكون عبرة لمن يتطاول على رموزنا الوطنية والعسكرية.

مجلة النهار عدد:مارس 2012 م